وضياء الحق واليه يرشد قوله تعالى الله نور السموات والارض الى قوله نور على
نور يهدي الله لنوره من يشاء قال وخص السمع والبصر والقلب بلفظ
في لان القلب مقر الفكر في آلاء الله والسمع والبصر مسارح آيات الله المتلوة
والمصنوعة وخص اليمين والشمال بعن ايذانا بتجاوز الانوار عن قلبه
وسمعه وبصره الى من عن يمينه وشماله من اتباعه وعبر عن بقية الجهات
بمن ليشمل استنارته وانارته من الله ومن الخلق وقوله في آخره واجعل
لي نورا هي فذلكة وتاكيد له كذا نقله ميرك عن الشيخ خ م د س ق اي رواه
البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس وفي
عصبي نورا وفي لحمي نورا وفي دمي نورا وفي شعري بفتح العين
ويسكن نورا وفي بشري اي جلدي نورا خ م د س ق اي رواه البخاري
ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس ايضا ولعل حجر
الفصل انهما روايتان عنه او الثاني زيادة على الاول فتامل وكذا الكلام
في قوله وفي لساني نورا واجعل في نفسي نورا واعظم لي نورا بقطع
الهمزة وكسر الظاء اي اجعل نوري عظيما م اي رواه مسلم عنه ايضا واجعلني
نورا وهو ابلغ من الجميع س مس اي رواه النسائي والحاكم عنه ايضا
لكن فيه ان الحاكم لا يتصور ان يروي واجعلني نورا وحده فكان اللائق
ان يذكر رمزه فيما سبق ايضا اللهم اجعل في قلبي نورا وفي لساني نورا
واجعل في سمعي نورا واجعل في بصري نورا واجعل من خلفي وفي
نسخة في خلفي وهو مخالف لما حققه الطيبي على ما تقدم وغير مناسب لقوله
ومن امامي بفتح الهمزة اي قدامي نورا واجعل من فوقي نورا ومن تحتي
نورا اللهم اعطني نورا م د س اي رواه مسلم وابو داود والنسائي عن ابن عباس

ايض

ايض لكن هذا على ما هو الظاهر رواية اخرى مستقلة بدليل تصديره بقوله اللهم
وباختلاف بعض كلماته وعند دخول المسجد اي ارادة دخوله اعوذ اي
يقول اعوذ بالله العظيم وبوجهه اي ذاته الكريم اي النافع او المكرم
وسلطانه القديم اي الازلي المقرون بالنعت الابدي من الشيطان الرجيم
اي المطرود من رحمة الرحيم د اي رواه ابو داود عن عبد الله بن عمرو بن
العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا دخل المسجد قال اعوذ بالله
العظيم الخ فاذا قال ذلك قال الشيطان حفظ مني سائر اليوم قال ميرك رواه
ابو داود باسناد جيد انتهى وفي بعض النسخ زيد هنا وعن النسائي وابن
ماجه والظاهر انه سهو ثم اعلم ان من اداب الدخول ان يقدم اليمنى
ويؤخر اليسرى بخلاف الخروج عكس قضية الخلاء رعاية لتشريف اليمين
في الجميع فتامل فانه موضع زلل وقد حكي ان حاتم قدم رجله اليسرى عند
دخول المسجد فتغير لونه وخرج مذعورا وقدم رجله اليمنى فقيل له في ذلك
فقال لو تركت ادبا من الاداب خفت ان يسلبني الله جميع ما اعطاني كذا
في خلاصة الحقائق واذا دخله اي اراد ان يدخل المسجد واذا تحقق دخوله
للمسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم د س ق حب مس ي اي رواه
ابو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وابن السني على ما في
نسخة صحيحة كلهم عن ابي هريرة الا ابا داود فعن ابي حميد وابي اسيد
على الشك وليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك م د س ق حب مس ي
اي رواه مسلم وابو داود والنسائي عن ابي حميد وابي اسيد وابن ماجه
عن ابي حميد وابن حبان والحاكم وابن السني عن ابي هريرة اللهم افتح لنا ابواب
رحمتك اي من الاحوال الوهبية وسهل لنا ابواب رزقك اي من الاعمال